[264] قال: حدثنا شرفي بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما بلغ فاطمة عليها السلام ان أبا بكر قد أظهر منعها فدك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء من قومها تطا ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول ا " ص " حتى دخلت على أبي وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة، فجلست ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس، ثم أمهلت هنيئة حتى سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد ا واثنت عليه ثم قالت: لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فان تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي دون آبائكم وأنا ابنته دون نسائكم وأخوه ابن عمي دون رجالكم، فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم وينكث الالهام، يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وتمت كلمة الاخلاص وكنتم شفا حفرة من النار فانقذكم منها، نهزة الطامع، ومذقة الشارب، وقبسة العجلان، وموطا الاقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القد، أذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم. حتى استنقذكم ا برسوله " ص " بعد اللتيا والتي، وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفاها ا، أو نجم قرن الشيطان أو فغرت فاغرة من المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتى يطا صماخها باخمصه، ويطفئ عادية لهبها بسيفه، مكدودا في ذات ا، وأنتم في رفاهية فكهون آمنون وادعون، حتى إذا اختار ا لنبيه دار أنبيائه أطلع الشيطان راسه فدعاكم فالفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين، ثم استنهضكم
